نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

كلمني أحد من تلك الطائفة إلا هود E فإنه أخبرني بسبب جمعيتهم ورأيته رجلا ضخما في الرجال حسن الصورة لطيف المحاورة عارفا بالأمور كاشفا لها .

ودليلي على كشفه لها قوله ما من دابة إلا هو ءاخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

وأي بشارة للخلق أعظم من هذه ثم من امتنان ا تعالى علينا أن أوصل إلينا هذه المقالة عنه في القرآن ثم تممها الجامع للكل محمدبما أخبر به عن الحق بأنه عين السمع والبصر .

أقول هذا أيضا من جملة الخيالات والكذبات التي حرف فيها كلام رب العالمين وألحد فيه وفي معنى حديث سيد المرسلين فإنهلم يخبر عن الحق سبحانه وتعالى أنه عين السمع والبصر واليد والرجل لجميع الخلق حتى مثل قوم هود الذين ذمهم ا تعالى بما ذم وعاقبهم بما عاقب بل ولا أراد ذلك قط .

وإنما كنى به عن معونته سبحانه وتعالى لعبده على ما لا يخفى لمن كان مسلما .

وا تعالى هو الهادي المضل وإليه يرجع الأمر كله .

قال قابله ا تعالى وما رأينا قط من عند ا تعالى في حقه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما يرجع إليه إلا بالتحديد تنزيها كان أو غير تنزيه .

أوله العماء الذي ما فوقه هواء